جدول رقم ٨

الطلاب في ملجـا راحيل شحمون

المرحـلة	طلاب	طالبات	المجموع	النسبة المئوية
الابتدائية	٢٤	٢٣	٤٧	٥٧ ٪
المتوسطة	١١	١٣	٢٤	٢٩ ٪
الثانوية	٠٢	٠٥	٠٧	٨ ٪
الجامعية	٠٤	٠١	٠٥	٦ ٪
المجموع	٤١	٤٢	٨٣	١٠٠ ٪

المعدلات التي كانوا ينالونها في شهاداتهم الثانوية كانت منخفضة اجمالا بشكل يدعو الى الاستغراب. كما ان هناك نسبة غير ضئيلة منهم فازوا بشهاداتهم الثانوية اثر اربع او خمس محاولات فاشلة . وهو امر يلفت النظر اذا قارنا هذه الحالة بتفوق الطلبة الفلسطينيين في مختلف اماكن تجمعاتهم . كمـا ان الطلبة « الوافدين » يسجلون نجاحات ملحوظة . ان الطالب اللاجـىء في العراق وبسبب اوضاعه الاقتصادية غير الملائمة مضطر الى الجمع بين العمل والدراسة علـى حساب الدراسة نفسهـا(٣٦). يضاف الى ذلك ان الظروف السكنية البائسة التي يحياها الفلسطيني في الملاجىء تحمل في طياتها الف مشكلة ومشكلة ولا توفر ادنى شروط الدراسـة للطالب .

الوجه الثقافي : لـو استعرضنا الوجـه الثقافي لفلسطينيي العراق لتبين لنا ان الحركة الثقافية لديهـم لا تتماشى مطلقا مـع شبيهاتهـا لـدى الفلسطينيين في الاقطار العربية الاخرى . ونقر بأن نسبة فلسطينيي العراق الى اخوانهم في سائـر مهاجرهم قليلة ، كما ان الفلسطينيـين يمثلون في العراق اقلية مقارنة بمجموع الشعب العراقـي ، ومع هذا الاقرار تظل الحقيقة ملاحظة وهـي ان نسبة المثقفـين البارزين الى جملـة المواطنـين الفلسطينيين في القطر العراقي تظـل هزيلـة لا تستحق ذكرا . كما ان المؤسسات الثقافية لديهم او المؤسسات التي كان من الممكن ان ينشئوهـا او يشرفوا عليها معدومة كليا(٣٧).

واستعراض سريع لمختلف اوجه النشاط الثقافي يوصلنا الى هذه النتيجة التي اثبتناها . في الادب والتأليف : ان عدد الادباء والكتاب الفلسطينيين في العراق لا يتجاوز اصابع اليد الواحد . وقد حاول مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في بغداد تشكيل فرع لاتحاد الكتاب الفلسطينيـين فلم يتمكن لعدم توفر النصاب القانوني المطلوب (ثمانية اشخاص كحد ادنى) . ومن الاسماء التي تـذكر في هـذا المجـال : جبرا ابراهيـم جبرا ـ في الشعـر والرواية ـ ، سلافة حجاوي وخالد علي مصطفى في الشعر والاولان معروفان على مستوى عربي . اما في مجالات الادب والتأليف الاخرى فلن نجهـد الذاكرة في البحث عن غائب . وفي الفنون : في مجال الموسيقى يذكر اسما جميل قشطة وروحي الخماش وهما معروفان محليا الا ان شهرتهما قد خفت اخيرا واظن ان الاول منهما قد غادر العراق الى ج.ع.م ولم تسمع العراق قط بمطرب من فلسطينييها . اما الفنون التشكيلية (الرسم والنحت والتصوير) فلم يمارسها فلسطيني واحد . وكذلـك الحـال بالنسبة للفنون الشعبية باستثناء راقص فلسطيني في فرقة الرشيد للفنون الشعبية . وفي المسرح ، حاول بعض الشباب الفلسطيني ان يدخل ميدانه ولكن التجارب جميعا كانـت فاشلة لعـدم توفـر الكفـاءات المطلوبـة . وقد تخرج في السنـة ٧٠/٦٩ طالب فلسطيني من اكادمية الفنون الجميلة قسم التمثيل والاخراج (عباس علـي مصطفى) حاول مكتب المنظمة في بغداد اعطاءه فرصة ابراز كفاءته الا ان ظروفا عديدة تتعلق بالمكتب نفسـه حالت دون ذلك . وفي الصحافة والاعلام : ظلت هذه المجالات بعيدة عن متناول الفلسطينيين فلـم يلجوها باستثناء نادر لا يشكـل قاعـدة . ففي الصحافة نذكر اسم خالد علي مصطفى الذي شغل منصب سكرتير تحرير مجلة الف باء الاسبوعية . ومحمود عبدالله اليعقوبي الذي ظهرت له ولفترات متقطعة وقليلة بعض المقالات الصحفية في احـدى الجرائد اليومية . كما ان هناك محررا فلسطينيا في جريدة بغداد اوبزرفر اليومية . ولم يلج الاذاعة